المقدمة

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على النبي الأكرم سيدنا محمد الذي أرسله الله شاهداً ومبشراً ونـذيراً وداعيـا إلـى الله بإذنـه وسراجاً منيراً، وارض اللهم عن آله الأطهار وصحبه الأخيار والتابعين لهم بإحسان إلـى يوم الدين الذين اعد لهم مغفرة وأجراً كبيراً.

أما بعد.....

فقد برز في علم التفسير رجال إعلام حملوا هذا العلم عن مشايخهم ونقلوه إلى من بعدهم، وتركوا بصمات واضحة في المنهج والعلوم والرجال.من هؤلاء المشاهير (علقمـة بن قيس النخعي– ت 62هـ) ابرز علماء التابعين ورائد علم التفسير، فكان فيه هذا البحث الذي جعلته فيما يأتي:

التمهيد في مسيرة علم التفسير منذ نزول القرآن الكريم وحتى زمن علقمة.

والفصل الاول في حياة علقمة موضحاً اسمه وولادته ونشأته ووفاته، ثم شيوخه ثم تلاميذه؛ في مباحث ثلاثة.

والفصل الثاني في ريادته علم التفسير في مدينة الكوفة مبيناً شهرته ونبوغه بـين اقرانه وتميزه باتقان القراءة تحملاً واداءاً وتضلعه في التفسير وأثره في المفسـرين بعـده علماً ومنهجاً في التعلم والتعليم في مباحث ثلاثـة.

والخاتمة في اهم النتائج والتوصيات، ثم سرد المراجع.

أملي أن نتعرف عن كثب على هذه الشخصية التفسيرية المهمة، والله مـن وراء القصد.

التمهيد

انزل الله تعالى القرآن الكريم ليلتزمه الناس ويحتكموا إليه في واقع حياتهم فكـــان لابد من فهم معانيه ومعرفة مراد الله تعالى منه فلابد والحالة هذه من تفسيره فكانت بعض من آياته تفسيراً لآيات أُخر، وفسر النبي محمد ﷺ آيات القران الكريم بسنته القولية والفعلية والتقريرية والسلوكية، وقد أخذ الصحابة ﷺ هذا التفسير عنه واجتهدوا بما احتاجه النـــاس لما استجد لهم من احداث ووقائع.

واخذ التابعون علوم الصحابة هذه في الامصار التي حلوا فيها. والكوفة التي انزل فيها ما يزيد عن ثلاثمائة صحابي وفيهم من اشهر علماء الصحابة في التفســير والقــراءة كعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري.

حتى عدت الكوفة ابرز مراكز العلوم الاسلامية آنذاك واشتهر بين علماء التابعين في التفسير وعلوم القرآن؛ علقمة بن قيس النخعي- (62هـــ)، فكان بحق رائد علم التفسير فيمن جاء بعد الصحابة ويستمر خدمة لكتاب الله وتبيانا للمراد منه ولا يتوقف هذا أبداً حتى يرث الله الارض ومن عليها.

الفصل الأول
حياته

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبه ونسبته ومولده ونشأته ووفاته

هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل ويقال: ابن كهيل- بن بكر بن عوف- ويقال: ابن المنتشر بن النخع؛ أبو شبل النخعي الكوفي[1].

وهو عم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد وخال إبراهيم التيمي.. وقد ولد في حياة الرسول ﷺ وعاش تسعين سنة[2] ويقال: إن عبد الله بن مسعود هو الذي كناه أبا شبل ولم يولد له بل قال عنه تلميذه إبراهيم؛ كان علقمة عقيماً[3].

ولقد طاف علقمة عدة بلدان منه للجهاد ومنها للعلم، فسكن في الحضر عشر سنين[4]، وغزا خراسان وأقام بخوارزم سنتين ودخل مرو فأقام بها مدة؛ قيل سنتين يصلي ركعتين[5] وانه خرج مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺوشهد صفين وقاتل حتى خضب سيفه دماً وقتل فيها أخوه أبي بن قيس[6]. الملقب أبي الصلاة؛ لكثرة صلاته [7] وكان يبتعد عن الصراع السياسي المقيت، فقد روى: إن أبا بردة كتب علقمة في الوفد إلى معاوية فكتب اليه علقمة: امحني امحني[8]، وكان يتجنب أبواب الأمراء خوفاً على دينه، فأنه لما جُمعت لابن زيد البصرة والكوفة أراد احد تلامذة علقمة مصاحبته فقال له علقمة (إعلم انك لا تصيب منهم شيئاً اصابوا منك أفضل منه)[9]؛ أي:من دينه، ولما قيل لعلقمة: لو دخلت على الأمير فأمرته بخير، فقال:(لن اصيب من دنياهم شيئاً الا اصابوا من ديني أفضل منه[10].

اما عن زهده... فكان على جانب عظيم من الورع والصلاح، حتى قيل فيه انه كان من الربانيين [11] وقال فيه الإمام احمد: (ثقة من أهل الخير)[12].

وكان شديد التواضع يبتعد عن مواقف الظهور والبروز للناس فلما قيل له: لو جلست فاقرأت الناس القرآن وحدثتهم، قال: (اكره ان توطأ عقبي، وأن يقال هذا علقمة)، وكان يكون في بيته يعلف غنمه ويقتّ لهن[13]. وروي انه جاء علقمة والامام يخطب يوم الجمعة، فقيل له يا أبا شبل الا تدخل؟...

قال: هذا مجلس من أختبس.. قال وجلس على باب المسجد[14].

وكان حريصاً على وعظ الناس وارشادهم. فروي عنه انه كان اذا رأى من القوم إعراضاً ومعصية ذكرّهم في الايام[15].

ولما تمرض مرض الموت وصّى اهله وتلامذته قائلاً: (لا تنعوني كنعي أهل الجاهلية ولا تؤذنوا بي احداً وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ولا لاتتبعوني بنار، وان استطعمتم أن يكون آخر كلامي: (لا اله الا الله)[16].

اما عن تاريخ وفاته: فقال اكثر المحققين: انه توفي سنة اثنتين وستين[17]، وقيل سنة (63) وقيل سنة (65) وقيل سنة (72) وقيل سنة (73)[18].

المبحث الثاني
شيوخه

لقد حظي علقمة بأخذ العلم على يد عدد كبير من صحابة رسول الله ﷺ فيهم المشاهير من علماء الصحابة.

وعدّ علقمة من اوائل من روي عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وابي الدراداء، وعائشة ام المؤمنين وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وابي مسعود الانصاري وابي موسى الاشعري وخباب بن الارت وخالد بن الوليد وسلمان الفارسي وسلمة بن يزيد الجعفي ومعقل بن سنان[19].

وقد روي عنهم علقمة جملة كبيرة من علومهم في التفسير والسنة والفقه والاخلاق والزهد واللغة والاخبار والتاريخ.

وهذه نبذه يسيرة عن كل شخصية منهم ببيان المكانة العلمية لهم.

ليتبين لنا بها القيمة العلمية التي حازها علقمة بن قيس بسببهم:

اول شيوخه: عمر بن الخطاب- رضي الله تعالى عنه- (ت 24هـ) الذي قيل فيه انه حوى تسعة اعشار العلم[20]. وانه نزل القرآن بموافقته في اشياء عدة[21].

الثاني: عثمان بن عفان- رضي الله عنه- (ت 36هـ) وهو احد كتبة وحفظة القرآن وجمعه، وقال فيه علي رضي الله عنه: كان عثمان اوصلنا للرحم[22].

الثالث: علي بن أبي طالب- رضي الله عنه (ت 40هـ) وهو اقضى الصحابة وحوى علم التفسير والفقه وله من الفضائل مالا تحصى[23].

الرابع: عبد الله بن مسعود- رضي الله تعالى عنه- (ت 32هـ) من اقرأ الصحابة واعلمهم بالتفسير. وقد لازمه علقمة واخذ عنه القرآن والفهم[24].

المبحث الثالث
تلاميذهُ

اخذ عن علقمة تلاميذ كثار نقلوا عنه العلوم التي حملها اليهم عن الصحابة الكرام، ومن اشهر تلامذته:

إبراهيم بن يزيد النخعي (95هـ) وإبراهيم بن سويد النخعي وإبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي (93هـ) وأبو اسحاق السبيعي (128هـ) وعبيد بن فضله (74هـ) ويحيى بن وثاب وعامر الشعبي (110هـ) (105هـ) وسلمة بن كهيل (121هـ) وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي (83هـ) وشقيق بن سلمة (82هـ) والقاسم بن مخيمرة وأبو الضحى مسلم بن صبيح (100هـ) وأبو الرقاد النخعي وهني بن نويرة وقيس بن رومي وسعيد بن ذي حُدّان وعبد الرحمن بن الأسود (99هـ) وعمرو بن ميمون الاودي (74هـ)[25].

وهذا تعريف باكثر تلامذته اخذاً عنه وتعلماً عليه وتعلقاً به:

اولهم: إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي (95هـ) كان الزم الناس بعلقمة واشبههم بهديه وسمته وكان يحاكيه في كل شيء وكان لسان فقهاء الكوفة واذا تكلم بشيء ولم ينسبه إلى احد فان الاثر منسوب إلى فقهاء الكوفة، وقيل ما بالكوفة اعجب من إبراهيم وخيثمة، وكان إبراهيم النخعي لا يتكلم حتى يسأل، وهو فقيه الكوفة وراوي علقمة باتفاق العلماء مات سنة 95هـ عن 49 سنة واخرج له الستة. وإبراهيم النخعي هذا هو الذي نقل علم علقمة إلى حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة وهو اكثر رواة التفسير عن علقمة[26].

ثانيهم: شقيق بن سلمة الاسدي، أبو وائل الكوفي (82هـ):

وقد روي عن علقمة وبعض شيوخه، كان خشوعاً باكياً، وسُميّ بالتائب، قال (كان بيني وبين زياد بن ابيه والي البصرة والكوفة معرفة، فقال لي: اصحبني كيما تصيب مني، قال: فاتيت علقمة فسألته فقال: انك لن تصيب منهم شيئا الا اصابوا منك أفضل منه، قال: أي من دينه) وقد وليّ زياد أبا وائل بيت المال ثم عزله عنه. وكان يتحرج شقيق من التفسير برأيه فاذا سئل عن شيئ من القرآن قال: (قد اصاب الله به الذي اراد)، وكان يحرص على اتباع القران وتطبيق ما تعلمه منه ولا يكتسب بعلمه به، روي القارئ عاصم بن أبي النجود الكوفي عن أبي وائل قال: (ارسل إلى الحجاج فاتيته فقال: ما اسمك؟ قلت: ما ارسل اليّ الامير الا وقد عرف اسمي، قال متى هبطت هذا البلد؟ قلت ليالي هبطه اهله قال: كأيّن تقرأ من القرآن؟ قال: قلت: اقرأ منه ما ان اتبعته كفاني، قال: انا نريد ان نستعملك على بعض عملنا)، فاستعفاه فعفاه. ولما شهد اثناء خلافة الامير علي بن أبي طالب- كرم الله وجهه ورضي عنه- معركة صفين وسئل عنها قال (نعم شهدتها وبئس الصفون كانت) وشقيق بن سلمة هو الذي فضل قراءة علقمة إلى عاصم بن أبي النجود الكوفي احد مشاهير القراء السبعة[27].

ثالثهم: عبيد بن نضلة الخزاعي، أبو معاوية الكوفي (73هـ) قرأ القرآن على علقمة، وثقه العلماء، وكان مقريء أهل الكوفة في زمانه وهو في التابعين في الطبقة الاولى من أهل الكوفة من طبقات القراء وشهد له عاصم بن بهدلة بشهرته واتقانه للقراءة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث، وقيل: كان من دهاقين العرب، ومن الحكماء المصلحين[28].

الفصل الثاني
ريادته علم التفسير في مدينة الكوفة
المبحث الاول
شهرته ونبوغه بين اقرانه

لمكانة مشايخه من الصحابة الذين اخذ عنهم كان له هذا النبوغ وهذه الشهرة بين اقرانه. فقد اخذ عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- الذي قيل فيه: (لو وضع علم عمر في كفة ميزان ووضع علم الناس في كفة ترجح علم عمر)[29].

واخذ عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وعبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- اللذين قيل فيهما: (انتهى علم الصحابة إلى علي وابن مسعود)[30].

وفي الحديث النبوي: (انا مدينة العلم وعلي بابها)[31]. وقال عمر: (واقضانا علي- أي اعلم الصحابة بالقضاء)[32] وقيل: (كان ابن مسعود من اعلم الناس بمعاني القرآن)[33] وقيل: كان ابن مسعود من المقدمين.. في.. القرآن والفتيا)[34].

وهذه شهادات مشايخه واقرانه ومن تبعهم لبراعته وتقدمه:

روى البخاري بسنده عن علقمة قال: (كنا جلوساً مع ابن مسعود فجاء خباب فقال: يا أبا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرأوا كما تقرأ؟ قال: اما انك لو شت امرت بعضهم يقرأ عليك، قال: اجل. قال: اقرأ يا علقمة؛ فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير: اتامر علقمة ان يقرأ وليس بأقرئنا؟، قال: (اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه، فقرأت خمسين آية من سورة مريم، فقال عبد الله: كيف ترى، قال: قد احسن، قال عبد الله: ما اقرا شيئاً الا هو يقرؤن)[35].

ولما دخل علقمة الشام لقيه أبو الدرداء فسأله، افيكم احدُ يقرأ على قراءة عبد الله؟ فقال علقمة: (نعم انا) وفي رواية انه ساله: اتحفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ فقال: نعم [36].

وقال امير المؤمنين علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-: (أصحاب عبد الله سرج هذه القرية)[37].

يعني بالقرية: الكوفة.

وفي تميزه بين اقرانه قال قابوس بن أبي ظبيات، قلت لابي: كيف تاتي علقمة وتدع اصحاب ﷺ، قال: يابني ان اصحاب محمد كانوا يسألونه [38]، وقال محمد بن سيرين- وهو من كبار علماء التابعين-: (ادركت الناس بالكوفة وهم يقدمون خمسة؛ من بدأ بالحارث ثنى بعبيدة، ومن بدأ بعبيد ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث لاشك فيه، ومنهم من يقدم علقمة[39].

وقال إبراهيم النخعي- اشهر تلاميذ علقمة-: (كان اصحاب عبد الله الذين يقرؤن الناس ويعلمو فهم السنة ويصدر الناس عن رأيهم، ستى: علقمة- وبدأ به- والأسود[40].

ولما قيل لشعبة بن الحجاج: اخبرني عن اصحاب عبد الله؟ قال (كان علقمة انظر القوم به)[41] وقال أبو حاتم: (أبطن الناس بعبد الله ابن مسعود علقمة) [42] وقال ابن المديني: (اعلم الناس بعلقمة والأسود وعبيدة والحارث)[43] وقال أبو المثنى: (اذا رايت علقمة فلا يضرك ان لا ترى عبد الله. اشبه الناس به سمتاً وهدياً، واذا رأيت إبراهيم فلا يضرك ان لا ترى علقمة)[44].

وقيل: (كان عبد الله بن مسعود يشبه النبي ﷺ في هديه ودله وسمته وكان علقمة يشبه بعبد الله)[45].

وقال عمروا بن شرحبيل لاصحابه: (انطلقوا بنا إلى اشبه الناس هدياً وسمتاً بعبد الله، فدخلنا على علقمة) [46].

وقال زفر بن الهذيل- من اكبر تلاميذ أبي حنيفة- رحمه الله تعالى: (سمعت أبا حنيفة رضي الله عنه يقول: سمعت حماراً يقول: كنت اذا نظرت إلى إبراهيم فكل من رأى هديه يقول: كان هديه هدي علقمة ويقول: (من رأى علقمة يقول: كان هديه هدي عبد الله، ويقول من راى عبد الله: كان هديه هدي رسول الله ﷺ)[47].

فكان من اشهر واحفظ تلامذة ابن مسعود ولذلك لما مات عبد الله قيل لعلقمة: لو قعدت فعلمت السنة، قال أتريدون أن يؤطا عقبي[48]؟

وكان العلماء يخيرونه ويفضلونه على غيره ويقدمونه عليهم في العلم والاتقان: قال عثمان بن سعيد: (قلت لابن معين، علقمة احب اليك ام عبيده؟ فلم يخير، قال عثمان: كلاهما ثقة وعلقمة اعلم بعبد الله)[49].

ولما سئل عامر الشعبي: اعلقمة أفضل أو الأسود؟ قال: (علقمة، كان الأسود حجاماً، وكان علقمة يدرك السريع وهو مع البطيء)[50].

وكان العلماء يفضلون علقمة لفقهه على اقرانه ولدقة فهمه وضبطه.

حكى علي بن خشرم قال: قال لنا وكيع بن الحراج الرؤاسي: (أيُّ الاسنادين احب اليكم؟ الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله؟ أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله. فقال يا سبحان الله! الاعمش شيخ وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه، وحديث ميتداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ)[51].

ولما سئل تلميذه إبراهيم: (أعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ فقال: علقمة وقد شهد صفين)[52].

وذكر علقمة بسبب نبوغه منذ شبابه فقال: (ما حفظت وانا شاب فكأنما اقراءه في ورقة)[53].

المبحث الثاني

نميزه باتقان القراءة تحملاً واداءاً وتضلعه في التفسير

وشهد لعلقمة باتقانه عند التحمل عن مشايخه وعند الأداء إلى تلامذته مشاهير المؤلفين في القراء والقراءات كالسخاوي[54].

فقد اخذ قراءته عن الصحابة المشهود لهم باتقان القراءة كعلي وابن مسعود ولقد شهد له الصحابة بضبط القراءة، فقال عبد الله بن مسعود: (ما اقرأ شيئاً أو اعلم الا وعلقمة يقرؤه ويعلمه)[55] اما عن مدة تعلمه القراءة بقيول علقمة: (قرأت القرآن في سنتين)[56].

وكان من احسن الناس صوتاً بالقرآن، قال تلميذه إبراهيم النخعي: قرأ علقمة على عبد الله فكان عجل، فقال عبد الله: (فداك أبي وامي رتل فانه زين القرآن). واحياناً كان يدله بقوله: (اقرأ علقم) وكان يأمره ان يقرأ بعده[57] وكان اذا سمعه ابن مسعود يقول: (لو رآك رسول الله ﷺ لسرُّ بك)[58].

ولضبطه القراءة كان شيخه ابن مسعود يختاره من بين جميع تلامذته ليقرأ عليه ويصوّب له، فقد روى إبراهيم عن علقمة: ان عبد الله قال: (أمسك عليّ سورة البقرة: فلما قرأها قال: هل تركت منها شيئاً؟ فقلت حرفا واحداً. قال: كذا وكا؟ فقلت نعم)[59].

وفي رواية: كان ابن مسعود يرسل اليّ فاقرأ عليه فاذا فرغت من قراءتي قال: زدنا فداك أبي وامي، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ان حسن الصوت زينة القرآن)[60]. وقال علقمة: (كنت رجلاً قد اعطاني الله حُسن صوتٍ بالقرآن، وكان ابن مسعود يستقرئني...) الرواية[61]

ولما رأى همام بن الحارث علقمة يقرئ قال: (مثل هذا فليقرأ)[62].

اما مقدار قرأته اليومية فقد تميز بها بين أقرانه ضبطاً وفهماً فقال عن نفسه: (قرأت القرآن في ليلة عند البيت)[63]. وبيَّن لنا احد تلامذته وهو إبراهيم النخعي فقال: (انه قدم مكة ليلاً فطاف سبعاً فقرأ الطول، ثم طاف سبعاً فقرأ المئين ثم طاف سبعاً فقرأ المثاني؛ ثم طاف سبعاً فقرأ ما بقي)[64].. وقال تلميذه إبراهيم: كان علقمة يختم القرآن في كل خميس[65]. ولمهارته في القراءة على اقرانه لم تزد مدة ختمته للقرآن على ست ليالي، في احدى روايات تلميذه إبراهيم النخعي قال عنه (كان علقمة يقرأ القرآن في ست، وكان الأسود يقرأ في سبع)[66].

اما عن فهمه وتضلعه في التفسير واستنباط الأحكام من الآيات، فأن علقمة قد اشتهر بالتفسير، وتقدم على اقرانه في ذلك، وكان يُعّد الأول حينما يكرون فيمن رووا عن الصحابة القراءة والاستنباط والافتاء قال محمد بن سعد في طبقاته: (كان اصحاب عبد الله الذين يقرأون القرآن ويفتون ستة: علقمة والأسود ومسروق وعبيدة السلماني والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل)[67].

بل كان المرجع لسؤال الناس ومنهم عدد من الصحابة واستفتائهم: قال قابوس بن أبي ظبيان عن ابيه: (ادركت ناساً من اصحاب النبي ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه)[68].

ومن امثلة تضلعه في التفسير ودقة فهمه للآيات واستنباطه للاحكام الشرعية؛ انه كان يقول لامرأته: اطعمينا من ذلك الهنيء المريء يعني مالها يتأول قول الله تبارك وتعالى: (فأن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً)سورة النساء الاية 4[69].

وقال تلميذه إبراهيم النخعي: كنا مع علقمة حين وضع رجله في الغرز، فقال (بسم الله) فلما استوى قال (الحمد لله) ﴿**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون**﴾ سورة الزخرف الآية 13[70]– ثم قال: اللهم اني اريد الحج فان تيسر والا فعمرة) ولم اره اغتسل يوم الجمعة حتى دخل مكة ورأيته اخذ كساء فالتف به ثم جلس فيه وهو مُحْرِم وغطى طرف انفه وفمه[71] وانه قصّر بالنجف والأسود بالقادسية حين خرجا من الكوفة إلى مكة[72]. وهذا التصرف منه فيما فهمه من النصوص وتطبيقاً لما استنبطه من احكام ركنية الحج والعمرة واغتسال المحرم، والالتفاف بالكساء للمحرم، مع تطبيق سنة السفر في الفعل والقول، ومسافة قصر الصلاة للمسافر.

واستنباطاً بقوله تعالى: (واتموا الحج والعمرة لله..) الآية 196 سورة البقرة.

قال علقمة فيما رواه عن تلميذه عبد الرحمن بن الأسود: (ان تمام التحية المصافحة ومن تمام الحج ان تشهد الصلاتين مع الامام بعرفة)[73].

المبحث الثالث
اثره في المفسرين

لمكانة علقمة بن قيس النخعي العلمية وتميزه بين اقرانه وشهرته ونبوغه بينهم بل تفوقه عليهم كان له الأثر الكبير في العلم والعلماء مادة وفهما وسلوكا وسماعا وتحملا وضبطاً ونقلاً واداءاً في تفسير كتاب الله وفهم معانيه وسبر اغواره لاستنباط احكامه وآدابه وتشريعاته.

ولقد شهد لمدرسة الكوفة التفسيرية كبار العلماء المتقدمين والمتأخرين، فتميز الصحابة الذين قطنوا الكوفة ونشروا العلوم الشرعية بين بقية الصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين كما تميز تلاميذهم كعلقمة وتلاميذ تلاميذهم، لذلك كان اثر هذه المدرسة التفسيرية كبيراً وبارزاً بين المدارس في الاقطار الاخرى[74].

ولقد نقل علوم الصحابة إلى العلماء بعده، ولقد عُدّ من اصول الاحناف في الفقه لان أبا حنيفة اخذ عن حماد بن أبي سليمان، وحماد اخذ عن إبراهيم النخعي، وإبراهيم

النخعي اخذ عن خاله علقمة بن قيس[75] وكان أبو حنيفة الزمهم بمذهب إبراهيم- وهو النخعي تلميذ علقمة وأقرانه لا يجاوزه الا ما شاء الله[76].

وقد وجدت ان اكثر الروايات التفسيرية عن الصحابة كانت رواية علقمة عن الصحابة كعلي وابن مسعود وعمر رضي الله عنهم وغيرهم[77].

ووجدت الاسانيد الموثوقة ذكرت علقمة في مقدمة رواة التابعين عن أصحاب الرسول ﷺ، ومن ذلك ما يرونه سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة[78].

ومنها ما رواه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمةعن علقمة[79]
ومنها ما أخذه الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة[80].
وما أخذه حمران بن اعين عن عبيد بن فضله عن علقمة[81].

واشتهر بين العلماء والرواة من مشاهير اسانيد الفقهاء البارعين والعلماء المستنبطين رواية أبي حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة[82] حيث عد علقمة في مقدمة المفتين في الكوفة بين التابعين تلاميذ الصحابة ولقد نقل علمه بطريق تلاميذه إلى من بعده حتى تتوجت مدرسة الكوفة بالامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى حيث جمع عنده علوم من سبقه[83].

واتفق العلماء على ان علم الصحابة (صحابة رسول الله ﷺ) من الاحكام نقله من التابعين عدد محدود من التابعين من اوائلهم علقمة بهذا الاسناد. فعلم الصحابة الذين قطنوا الكوفة وعموم العراق انتقل إلى التابعين واشهرهم ستة: علقمة بن قيس (62هـ /681م) والأسود بن يزيد (75هـ/694م) وعبيدة السلماني (72هـ/691م) والحارث بن قيس (72هـ/691م) ومسروق بن الاجدع (63هـ/682م) وعمرو بن شرحبيل (63هـ/682م) وانتهى علم هؤلاء إلى إبراهيم النخعي (95هـ) وعامر الشعبي (110هـ) ثم انتهى علم هؤلاء إلى أبي اسحاق السبيعي وسليمان الاعمش (147هـ) انتهى علم هؤلاء إلى سفيان الثوري (161هـ)[84] قاله علي بن المديني المحدث الشهير راويا له عن إبراهيم النخعي تلميذ علقمة[85].

واثر علقمة في القراءة فيمن بعده لا يقل عن اثره في التفسير والفقه والحديث فقراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والاعمش كانت عن طريق علقمة غالباً وفي اكثر المواضع، وهو ما اخذه عن صحابة رسول الله ﷺ ثم ابلغها لتلاميذه واشهرهم إبراهيم النخعي وأبو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الذي روي عنه انه قال: (سمعت القراء فوجدتهم مقارنين- أو متقاربين- فاقرءوا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف)[86]. وعلقمة هو أفضل من اتقن القراءة التي تعلمها على الصحابة ولقنها لتلاميذه حتى كان اساتذته من الصحابة كابن مسعود يقدمونه على غيره فيمن يضبط القراءة ويشهدون له بهذه المكانة حتى قاله له ابن مسعود: (ما اقرأ شيئاً ولا اعلمه الا علقمة يقرؤه ويعمه)[87] وقال له: (لو رآك رسول الله ﷺ لسرَّ بك)[88] فخراً به وشهادة متميزة بحسن ادائه للقراءة لمتابعته السنة النبوية وكما علمها النبي ﷺ صحبه فكان لعلقمة الاثر الكبير في نقل القراءة التي نقلها الصحابة عن رسول ﷺ وهو أول من اقرأ التابعين وتابعيهم بتلك القراءة.[89]

وهذه نماذج روايات تفسيرية وما فهمه من القرآن واستنبطه، تداولها عنه من جاء بعده؛ سواء كانت الرواية في اسباب النزول ام في استنباط حكم بعد تدبر معاني الآيات فقد اخرج عبد بن حميد واحمد بن حنبل ومسلم والترمذي عن علقمة قال: قلت لابن مسعود رضي الله عنه: هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم احد؟ قال ما صحبة منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجيء من قبل حراء، فاخبرناه فقال: (انه اتاني داعي الجن فاتيتهم فقرأت عليهم القرآن)، فانطلق فارانا آثارهم وآثار نيرانهم[90].

ولقد صورت لنا الاخبار صوراً رائعة عن كيفية هذا التدبر عند الرسول ﷺ والصحابة، وقد تعلمه منهم التابعون؛ يقول علقمة: صليت إلى جانب عبد الله بن مسعود فاستفتح (طه) فلما اتى على هذه الآية ﴿**وقل رب زدني علماً**﴾ فقال: ﴿**رب زدني علماً**﴾[91].

وروى سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة انه فسر قوله تعالى ﴿**ان زلزلة الساعة شيء عظيم**﴾ سورة الحج آية 1 فقال: ها شيء يكون دون الساعة[92].

اما اثره المنهجي في التعلم والتعليم والاستنباط وما يرافق ذلك من وسائل وطرق وآداب فكان لفضل تعلمه على صحابة رسول الله ﷺ انه اخذ العلم والادب من منابعه

الاولى وهم الصحابة الذين تعلموا وتادبوا على يد رسول الله ﷺ المعلم والمربي الاسوة الحسنة وخير خلق الله كلهم، فتعلم علقمة اصلاً عظيماً للمتعلم والعالم وعلم لتلاميذه وبقي اثره واضحاً في منهج التربية والسلوك والتعلم، ذلك هو: تطابق الاخلاق مع العلم فلا علم مع فسوق قال تعالى: ﴿**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات**﴾[93] وصدق الامام الشافعي رحمه الله تعالى حيث قال:

ان العلم نور ونور الله لا يُهدى لعاصٍ [□□]

لذا نرى ان مدرسة الكوفة العلمية على مدى الاجيال كان توجهها الخلقي والزهدي كبيراً حتى عدت مؤسسة مدرسة التصوف في الاسلام[95].

الاصل الثاني... في منهج التعلم؛ هو اخذ العلم عن المشايخ قولاً وتطبيقاً وعملاً لا من الكتب وحدها فكان يحث الناس على ملازمة التعلم والجلوس إلى العلماء. واغتنام فرصة وجود العلماء لاخذ العلم عليهم[96] واعتماد الرواية والسماع بما يسمى منهج (التلقي والعرض) قبل الرأي والاجتهاد، واشتهرت مدرسة الكوفة بفضله واساتذته من الصحابة باصح الاسانيد واوثق الروايات خاصة في روايات القراءات والتفسير المأثور[97]، حيث تاصلت الكوفة بفضل الصحابة الذين علموا فيها العلوم وتلقاها عنهم علقمة واقرانه ونقلوها إلى تابعيهم حتى جمعها وصنفها سفيان بن عينية والثوري ووكيع وسواهم من الكوفيين ممن مهدوا للطبري في تصنيف تفسيره[98].

الاصل الثالث.. في منهج تعلم علقمة وتعليمه هو: التيسير والاتفاق وعدم التكلف والتنطع والاختلاف وذلك بالتالف والتعاون مع اقرانه، والرفق والاخلاص في معاملته تلاميذه[99].

الخاتمة
في اهم النتائج والتوصيات

بعد هذه الجولة في حياة وعلمية (علقمة بن قيس النخعي) وهو احد كبار التابعين من تلاميذ الصحابة توصلت إلى نتائج قيمة عدة، اهمها:

اولاً.. إنه ابرز من اخذ العلوم الشرعية عن الصحابة.

ثانياً.. وقد برز اقرانه أفضل من حمل عن الصحابة ومثلهم خير تمثيل علماً وخلقاً.

ثالثا.. وقد شهد له الصحابة بالنبوغ والتميز بين اقرانه في حمل العلوم ونقلها عنهم.

رابعاً.. انه نشأ في اسرة علمية– والديه واعمامه واخواله؛ وابنائهم فهو عم الأسود بن يزيد وعبد الرحمن بن يزيد وهو خال إبراهيم النخعي.

خامساً.. انه اشهر من عرف بالتفسير من أهل العراق من كبار التابعين الذين اخذوا عن الصحابة.

سادساً.. ان مدرسة الكوفة التفسيرية التي حمل علقمة لواءها في زمنه، تميزت بين المدارس التفسيرية بسعة علومها وتشعب اجتهاداتها وغلبة الرأي على ضوء الاصول العقلية والنقلية.

سابعاً.. ولقد كان اثر علقمة في اقرانه وفيمن بعده واضحاً وعميقاً، علماً ومنهجاً في التعليم والتعلم في القراءة والتفسير ومناهج التعلم والتعليم وفي ادب الشيخ والتلميذ.

اما اهم التوصيات التي ارى انه لا مندوحة من وضعها نصب اعين العلماء الباحثين:

اولهما.. وجوب ابراز جهود علماء افاضل كبار وهم كثيرون جداً في شتى المعارف والعلوم والذين خدموا الامة في عهودهم خدمات جليلة واننا نستهدي بافكارهم لتنهض امتنا من جديد.

ثانيها.. إحياء المخطوطات الفاخرة التي الفت في عهود العلم الزاهية لترى النور الذي حرمها منه اعداء امتنا فالعلم سلاح ماضٍ فعال امام قوى الاعداء.

ثالثها.. ابراز مناهج التعلم والتعليم التي سلكها علماء السلف الافاضل والتي بها اعدت تلك الاعداد الهائلة من كبار العلماء ومشاهير المشايخ والذين لا زال اثرهم ولحد الآن حياً مؤثراً.

أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما فيه الخير والسداد. والله ولي التوفيق

هوامش البحث

(1) طبقات ابن سعد: 86/6، وصفوة الصفوة: 27/3، وتهذيب التهذيب: 276/7، والجرح والتعديل: 404/6-405، وطبقات القراء لابن الجزري: 516/1، وطبقات الشيرازي ص 79، والمعارف لابن فقيه: ص 431، وتذكرة الحفاظ للذهبي: 48/1، ومشاهير علماء الأمصار للبستي ص 100.

(2) ينظر: جمال القراء للسخاوي 437/2، وخلاصة الخزرجي، ص 271، والاعلام 248/4.

(3) تهذيب التهذيب، 276/7-278، والأدب المفرد للبخاري: ص 250-251 وطبقات ابن سعد: 86/6.

(4) طبقات ابن سعد 91/6.

(5) المصدر نفسه 92/6، وتهذيب التهذيب: 287/7، ومشاهير علماء الأمصار ص 100.

(6) وحينما يسال عن مشاركته في صفين يقول (نعم شهدتها وبئست الصفون كانت) الطبقات الكبرى 96/6-100، وصفة الصفوة 28/7-30.

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد: 84/6و91.

(8) المصدر نفسه: 89/6.

(9) الطبقات الكبرى لابن سعد: 89/6.

(10) صفة الصفوة لابن الجوزي: 27/7

(11) طبقات ابن سعد 91/6، وصفوة الصفوة 27/7، وتهذيب التهذيب: 277/7.

(12) تهذيب التهذيب: 277/7، والتفسير والمفسرون للذهبي: 119/1.

(13) صفة الصفوة: 27/7.

(14) طبقات ابن سعد: 154/3.

(15) المصدر نفسه: 90/6.

(16) صفة الصفوة 28/7، وطبقات ابن سعد 91/6-92.

(17) طبقات ابن سعد 92/6، وتهذيب التهذيب 278/7، ومشاهير علماء الأمصار للبستي ص 100.

(18) ليراجع: صفوة الصفوة 28/7، وتهذيب التهذيب 278/7.

(19) ليراجع: تهذيب التهذيب 276/7، وطبقات ابن سعد: 86/6، وصفة الصفوة: 28/7.

(20) خلاصة التهذيب للخزرجي: ص 12، ودول الإسلام للذهبي: 19/1.

(21) تهذيب التهذيب: 440/7.

(22) المصدر نفسه: 139/7-140.

(23) المصدر السابق: 335/7-339.

(24) طبقات ابن سعد: 88/6.

(25) ليراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد 85/6-104، وتهذيب التهذيب 276/7-277، وصفة الصفوة 104/7—105.

(26) الطبقات الكبرى: 270/6، وتهذيب التهذيب: 1/، وصفة الصفوة: 86/7-90، وقواعد التهانوي: 134-136، وحجة الله البالغة: 115/1-116، ومشاهير علماء الأمصار: ص 101.

(27) طبقات ابن سعد: 96/6-100، و320-321، وصفة الصفوة: 28/7-30.

(28) الطبقات الكبرى: 6/ 290، وتهذيب التهذيب: 75/7- 76، وصفة الصفوة: 95/7.

(29) مستدرك الحاكم: 86/3، واسناده صحيح عن ابن مسعود.

(30) تاريخ الإسلام للذهبي: 104/2، وحياة الصحابة للدهلوي: 393/3.

(31) الجامع الصغير للسيوطي الجزء الاول- حرف الهمزة. وقال رواه الطبراني والحاكم وغيرهما.

(32) اعلام الموقعين لابن القيم الجوزية 1/، وتاريخ الذهبي: 199/2.

(33) الرياض: المستطاب للعامري اليمني ص 186.

(34) المصدر نفسه.

(35) صحيح البخاري (بحاشية السندي) 81/3-82، واخرجه احمد في المسند برقم 4025، وقال المحقق: كان ابن مسعود يشير إلى ثناء النبي ﷺ على النخع قوم علقمة وذمه لبني اسد قوم زيد بن صحيح.

(36) صحيح مسلم: 565/1-566.

(37) طبقات ابن سعد: 10/6.

(38) طبقات الفقهاء للشيرازي: ص 79.

(39) الطبقات الكبرى: 10/6-11، وتهذيب التهذيب: 277/7.

(40) تهذيب التهذيب: 277/7، وطبقات ابن سعد: 10/6، والتفسير والمفسرون د. الذهبي: 119/1.

(41) تهذيب التهذيب: 277/7، وطبقات ابن سعد: 10/6، والتفسير والمفسرون د. الذهبي: 119/1.

(42) تهذيب التهذيب: 277/7، وطبقات ابن سعد: 10/6، والتفسير والمفسرون د. الذهبي: 119/1.

(43) المصدر السابق.

(44) طبقات ابن سعاد: 6/ 89، وصفة الصفوة: 27/7.

(45) صفة الصفوة: 27/7.

(46) طبقات ابن سعد: 86/6.

(47) مسند الامام أبي حنيفة: ص 108، وصفة الصفوة: 397/1، وتاريخ الإسلام للذهبي: 101/2-102.

(48) طبقات ابن سعد: 89/6.

(49) تهذيب التهذيب: 277/7

(50) طبقات ابن سعد: 89/6، وطبقات الفقهاء للشيرازي: ص 79.

(51) الاعتبار للحازي: ص 39، ومعرفة علوم الحديث للحاكم 389، وجامع الاصول لابن الاثير: 62/1، وقواعد علوم الحديث للتهانوي: ص 298.

(52) تهذيب التهذيب: 277/7، وطبقات الفقها للشيرازي: ص 79.

(53) طبقات ابن سعد: 87/6.

(54) انظر كتابه: جمال القراء للسخاوي 37/2، والتفسير والمفسرون للذهبي: 119/1.

(55) غاية النهاية لابن الجزري: 58/1، وتهذيب التهذيب: 278/7.

(56) صحيح مسلم: 19/1.

(57) طبقات ابن سعد: 86/6-91.

(58) تهذيب التهذيب: 277/7.

(59) الطبقات الكبرى لابن سعد: 89/6.

(60) تهذيب التهذيب لابن حجر: 277/7، وحجج الزوائد: 171/7.

(61) ليراجع: الطبقات الكبرى 90/6.

(62) الطبقات الكبرى: 90/6.

(63) صفة الصفوة: 7/ 27، والتهذيب: 278/7.

(64) طبقات ابن سعد: 88/6.

(65) الطبقات لابن سعد: 86/6 والصفوة: 27/7.

(66) طبقات ابن سعد: 90/6.

(67) الطبقات الكبرى: 5/6، وانظر الحلية: 170/4، وتاريخ بغداد: 99/2 وفجر الإسلام لاحمد امين حسن ص 184.

(68) صفة الصفوة لابن الجوزي: 27/7، وتهذيب التهذيب لابن حجر: 278/7 وطبقات الشيرازي: ص 79.

(69) ليراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد 87/6، وتفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ص 45.

(70) الطبقات الكبرى: 87/6.

(71) الطبقات الكبرى: 88/6.

(72) المصدر نفسه.

(73) المصدر السابق: 91/6.

(74) ليراجع: قواعد علم الحديث للتهانوي ص 48.

(75) طبقات ابن سعد: 154/3.

(76) قواعد علم الحديث للتهانوي ص 135، وحجة الله للدهلوي: 116.

(77) ليراجع: مثلا الطبقات الكبرى لابن سعد 87/6و320 و332.

(78) المصدر السابق: 87/6.

(79) المصدر السابق: 320/6-321.

(80) انظر جمال القراء للسخاوي 468/2و472، وطبقات القراء للجزري 262/1.

(81) جمال القراء للسخاوي: 468/2-471.

(82) الطبقات الكبرى: 332/6.

(83) انظر: اعلام الموقعين لابن القيم الجوزية: 25/1-26.

(84) تلقيح فهوم أهل الاثر لابن الجوزي 458-459، وتقدمه المعرفة لابي حاتم الرازي ص 127.

(85) ليراجع حلية الاولياء لابي نعيم 170/4، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي: 99/1 و233/17، والتاريخ الصغير للبخاري: 294/2، وجمال القراء للسخاوي: 437/2 وطبقات القراء للجزري: 459/1.

(86) ليراجع طبقات القراء للجزري: 458/1-459 وجمال القراء للسخاوي: 437/2-439.

(87) صحيح مسلم 91/1، وانظر نحوه: 565/1-566، ليراجع: صحيح البخاري بحاشية السندي 81/3-82.

(88) تهذيب التهذيب لابن حجر: 277/7.

(89) ليراجع كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد (ص66)، انظر علوم القرآن د. غانم قدوري ص 151.

(90) تفسير الدر المنثور للسيوطي، الطبعة المحققة: 453/7، سورة الاحقاف آية 29 " واذا صرفنا اليك نفراً من الجن.. ".

(91) مناهج في التفسير لمصطفى الصاوي ص 12.

(92) تفسير سفيان الثوري: ص 166، وتفسير الطبري (طبعة شاكر) 85/17.

(93) سورة المجادلة الآية 11.

(94) ديوان الشافعي ص 54.

(95) ليراجع: نصوصاً من توجيهات علقمة الذهبية كما في صحيح ابن خزيمة 309/2-310و102/1، وسنن الدارمي: 64/1، وكتاب الزهد لأحمد 87 والأدب المفرد للبخاري 178، ومسند أبي حنيفة 83-84.

(96) انظر: صحيح مسلم: 302/1، وسبل السلام: 190/1، ومسند الطيالسي: ص 36 ومسند احمد 3588، والمعتصم من المختصر: 63/1، والفقيه المتفقه للخطيب البغدادي: 88/1.

(97) كتاب الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي: 134/2.

(98) عبد الله بن مسعود الراجحي ص 81.

(99) لطبقات الكبرى لابن سعد 87/6.

أهم مراجع البحث

1. الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، ط النموذجية القاهرة، 1979.
2. الإعلام، لخير الدين الزركلي، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
3. اعلام الموقعين، عن رب العالمين لابن قيم الجوزية (751هـ)، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد، ط دار الجيل، بيروت، 1973.
4. تاريخ الإسلام، وطبقات المشاهير والإعلام لشمس الدين الذهبي (748هـ)، ط السعادة، بمصر،1947.
5. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند، 1956،نشر دار احياء التراث العربي، بيروت.
6. تفسير الدر المنثور في التفسير بالماثور، لجلال الدين السيوطي (911هـ)، دار الفكر، بيروت.
7. تفسير الطبري، (المسمى جامع البيان في تاويل آي القرآن)، لمحمد بن جرير الطبري (310هـ)، ط. المعارف، بمصر، تحقيق: محمد واحمد محمود شاكر.
8. تفسير القرآن العظيم، لسفيان الثوري (161هـ)، طبعة رامبور الهند، تحقيق امتياز علي عرشي، 1965.
9. التفسير والمفسرون، للدكتور محمد حسين الذهبي مطبعة السعادة، ط2، القاهرة 76.
10. تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم الرازي مطبعة حيدر اباد الدكن ط1 الهند 1922.
11. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (852هـ)، مطبعة دائرة المعارف، الهند ط1، 1325هـ.
12. جمال القراء وكمال الاقراء، لعلم الدين السخاوي (643هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب ط المدني، بمصر، 1987.

13. حياة الصحابة رضي الله عنهم، لمحمد يوسف الكانـدهلوي، ط دار النصـر، القـاهرة، 1969.
14. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال، لصفي الدين الخزرجي (بعد 923هـ)، ط مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب 1971.
15. السبعة في القراءات لابن مجاهد، أبي بكر احمد بن موسى (324هـ)، ط دار المعـارف بمصر، تحقيق: د. شوقي ضيف.
16. صحيح البخاري (بهامشه السندي)، لمحمد بن اسماعيل البخاري (256هـ).
17. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
18. صفة الصفوة لابي الفرج بن الجوزي (597هـ)، تحقيق: محمد فاخوري.
19. طبقات الفقهاء، لابي اسحاق الشيرازي الشافعي (476هـ)، ط2 دار الرائـد العربـي، تحقيق:، د. احسان عباس، بيروت، 1981.
20. الطبقات الكبرى: لابن سعد (210هـ)، نشر دار بيروت ودار صادر للطباعـة والنشـر، بيروت،1957.
21. عبد الله بن مسعود د. عبده الراجحي، ط دار الشعب، القاهرة، 1970.
22. (غاية النهاية في طبقات القراء) لابي الخير بن الجزري (833هـ)، ط مكتبـة الخـانجي بمصر 1932 نشر ج برجستراسر.
23. فجـر الإسلام لاحمد أمين، ط12، مطبعة مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1978.
24. الفقيه والمتفقه، للخطيب الـبغدادي (462هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1980.
25. مسند احمد بن حنبل، (241هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط 1، دار المعارف بمصر، 1925م.
26. مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت (150هـ)، نشر مكتبة الشـرق الجديـد بغـداد 1987.
27. مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي (354هـ)، ط لجنة التاليف القـاهرة، 1959، نشر م فلا شهر.
28. مناهج في التفسير، د. مصطفى الصاوي الجويني، ط الجيزة بالاسكندرية، مصر، 1971.